كسر أفق التوقّع في شعر عبد العزيز المقالح

د.كمال الرفدي: عضو هيئة تدريسية باختصاص ظواهر فنية وجمالية وثقافية في الشعرالحديث والمعاصر، قسم اللغة العربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالحسكة، جامعة الفرات.

آية محمد حج حسين: طالبة ماجستير، جامعة الفرات كلية الآداب والعلوم الإنسانية في الحسكة.

الملخص

إنّ عمليّة الّتأويل ليست عملية عشوائيّة تفتقر إلى الدّقة والمنهجيّة، بل عمليّة منظّمة، ولها طرائق معيّنة لتأديتها، وللتّأويل بالنسبة إلى نظريّة التّلقي آليّات محدّدة يعمل بوساطتها، ومن هذه الآلّيات: كسر أفق التوقّع، ويقوم هذا البحث بمعالجة عمليّة كسر الأفق التي يقوم بها الشاعر بوساطة معرفة آليّة عملها ومواطن هذا الكسر، وما الذي أفاده دلالياً و جمالياً ، وما المشاعر التي خّلفها في نفس من استقبله، وُيتوقع أن يصل البحث إلى النتيجة المرجوة من كسر الأفق ، وهي الوقوف على جماليات كسر الأفق وخصوصيتها لدى الشاعر عبد العزيز المقالح.

كلمات مفتاحية:

التأويل، أفق التوقّع ،عبد العزيز المقالح

أهداف البحث:

يحاول هذا البحث الوصول إلى أهداف عديدة نذكر منها:

1- تسليط الضّوء على أهميّة (أفق التوقّع) في بناء العمل الأدبي، والتمييز بين أنواع المتلقين للنص الأدبي ، وبيان مرجعيتهم الثقافيّة التي تساعدهم في الحكم على النصوص الأدبيّة التي يعالجونها.

2- معرفة التجليّات المتعددة لكسر الأفق عند عبد العزيز المقالح، وصدى ذلك في نفس القارئ.

3- بيان أهميّة المرجعيّة الثقافيّة التي تساعد القارئ على توقع كسر الأفق أو عدم توقعه في نماذج من شعر المقالح.

وتكمن أهمية هذا البحث في نقاط عدة نذكر منها:

1- كشف كيفّية توظيف كسر الأفق في النص الأدبي، ومعرفة الانطباعات التي أثارها في نفس القارئ.

2- رصد الأنواع المختلفة لكسر أفق التوقع، بوساطة قراءة النص قراءة متأنية فاحصة موظّفة في شعر الشاعر الحداثي عبد العزيز المقالح.

أسباب اختيار البحث:

1- قلة الأبحاث الأكاديميّة التي ناقشت موضوع كسر الأفق في الشعر العربي الحداثي.

2- تقديم نموذج بحثي يعالج مفهوم كسر الأفق ،وبيان أهميته الدلاليّة والجماليّة.

دراسات سابقة:

1- رمضان أحمد عبد النبي، عامر،2011- كسر أفق التوقع في المعلقات وتشكيل الدلالة: قراءة في شعر المعلقات على ضوء نظرية التلقي. مجلة كلية الآداب، جامعة بني سويف- كلية الآداب، العدد20.

2- درهم كاطع، قاسم،2022- كسر أفق التوقّع في النحو العربي دراسة تحليليّة دلاليّة. مجلة العميد، المجلد11، محافظة ذي قار،العدد43.

3- محمد عيدان،خلاص،2019- كسر أفق التوقّع في الشعر الجاهلي. مجلة التراث العلمي العربي ، كلية الآداب/جامعة بغداد،العدد40.

4- محمد عبد الوهاب متولي،أحمد،2024- دلالة الكلمة وكسر أفق التوقّع في الفاصلة في القرآن الكريم. مجلة علوم العربية، المجلد 3، كلية الآداب- جامعة بني سويف، العدد7.

5- عبد الرحمن حميد، أحمد،2024- كسر أفق التوقّع في شعر نزار قباني. صحيفة اللغة العربية، المجلس الدولي للغة العربية.

منهج البحث:

يتوسم البحث بمعطيات المنهج الوصفي التحليلي، بوصفه المنهج الأقرب لملامسة هذه المادة، ولاسيما أنها تحتاج الوصف في جانب التنظير ، والتحليل في جانب المعالجة التطبيقية.

مفهوم كسر أفق التوقّع:

بدا للباحث عند مطالعة تجليات هذا المصطلح ورود إشارات لدى العرب،"فقد اشترط السكاكي في التشبيه أن يكون نادر الحضور في الذهن، فإذا كان كذلك اندهش منه المتلقي واستطرفه.

أما حازم القرطاجني فقد نظر إلى التشبيه المخترع/غير المتوقع نظرة المعجب بهذا النوع، فهر يراه أشدّ تحريكاً للنفوس ، فهو المسؤول عن المفاجأة، التي تساعد المتلقي على التواصل مع النص، والحرص على استبصار مكنوناته، لأن المفاجأة أنما جاءت نتيجة للطارئ المبتدع، وليس للعادي/المألوف.

وعند السجلسماني هو الأثر الغير المتوقع الذي يتركه المجاز في نفس المتلقّي الذي يمثل حالة من الاستفزاز"[1].

أما عند الغرب فقد ظهر على يد(هانز روبرت ياوس)[2] ، الذي تحدّث عن أهمية المراجع التاريخية والأدبية في استقبال النص، فالقارئ يكون محمّلاً بمرجعيّات تاريخيّة وأدبيّة مختلفة، وهذه المرجعيات هي التي تُحيله وتساعده على فهم النص والتنبؤ بما يحمله من أفكار هي أساس عملية الّتوقع،" فلا يمكن للقارئ إنطاق نص ما، أي تفعيل معناه الكامل في دلالة راهنة، إلا بقدر ما يندرج ضمن فهمه للعالم والحياة في إطار السند الأدبي الذي يتتّبعه هذا النص ،وهذا الفهم القبلي يحتوي على التوقّعات

[1] - ينظر :**محمد عيدان**،إخلاص،2019- **كسر أفق التوقع في الشعر الجاهلي**. مجلة التراث العلمي العربي كلية الآداب- جامعة بغداد،العدد40،ص:225.

[2] - ولد في مدينة جويتجن(1921-1997 جامعة كونستانس الألمانية)،هانز روبرت جاوس مهتم في أدب العصور الوسطى والدراسات النقدية ،الآداب الرومانسية ،ودراسات التلقي،وقد نشر كتباً وأبحاثاً في المجالات الثلاثة السابقة.سبب شهرته هي نظرية التلقي التي تركّز على القارئ أكثر من الكاتب أو النص.

Poul Hanter Rockhil,1996-**The recepton theory of Itans Robert Jauss:Theory and Application**,Portland state university,pissertation

الفعليّة المطابقة لأفق مصالح القارئ، ورغباته، وحاجاته، وتجاربه كما يحدّدها المجتمع والطبقة التي ينتمي إليها، وكما يحدّدها أيضا تاريخه الشخصي"[3]

وهكذا يكون القارئ كما ذكرنا سابقاً مشحوناً بمعارف معينة تلقّاها بسبب قراءاته المستمرّة، يحاول بوساطتها توقع أفكار الكاتب أو الشّاعر، فإن تطابق أفق توقّع القارئ مع أفكار الكاتب لايُحدث شيئا جديداً غير أن القارئ يصبح مستمسّكاً أكثر بأفكاره التي أيّدتها معطيّات النّص، أو ربما يُفاجئ المبدعُ القارئ بحدث يغيّر تفكيره كلياً، ويبعثر توقّعاته، ويقلقه ، وهذا مانسميه(كسر أفق التوقّع).

ومع هذا تجدر الإشارة إلى فكرة مهمّة، فهناك من عرّفوا كسر أفق التوقّع بمصطلح (خيبة الانتظار)، وهما فعلّياً لا يتطابقان بل يختلفان من جهتين:الجهة الأولى من حيث أنّ كسر الأفق هو المفاجأة للقارئ بشيء لم يدر في ذهنه، ولم تتوقعه حصيلته المعرفيّة، أما خيبة الانتظار فتعني أن النّصّ دون توقّع القارئ ولم يحقق الدرجة التي تأمّلها القارئ فيه، ومن جهة ثانية، " (كسر أفق التوقّع) هو المقصدية الفنية للانزياحات الأسلوبية، فهي إذن رهينة بالملفوظ اللساني وبنية الأدب،أما مفهوم خيبة الانتظار فهو مفهوم يشيده المتلقي لقياس التغيرات أو التبدلات التي تطرأ على بنيّة التّلقي عبر التّاريخ"[4]

ولايمكن تحديد الأفق من دون اتّحاد القارئ والكاتب معاً، فالعلاقة بينهما علاقة تكامليّة من جهة أن الكاتب يعطي للقارئ تجاربه ويصوغها بصورة أعمال أدبيّة، وبدوره القارئ يأخذ أعمال هذا الأخير، ويتذوقها بحسب مرجعيته الثقافيّة،"فإنّ دور أفق التوقّع مركزي في نظرية التّلقي، تتداخل فيه تجربتا المبدع والمتلقّي، وبه يُعرف مدى تكيّف المتلقّي مع التقاليد التعبيريّة، وتعامله مع الآثار الجماليّة"[5]،وهكذا يكتشف المتلقّي ويظهر لدينا مدى ثقافته وكيفيّة معالجته النّصوص المختارة، وأيضاَ يمكن التميّيز بين القرّاء مابين قارئ ذوّاق ذي خبرة في تلقّي النّصوص، وقارئ سطحي، وللعمل الأدبي دور مهم في تحديد كفاءة قرّائه ،عن طريق معطياته ومايحتويه، والآثار التي يخلّفها في نفوسهم، "فإذا كان العمل يعيد إنتاج خصائص إنتاج سابق ، فإنه يعرف نجاحاَ فورياً،لأنّه يثير لدى قراءته لذّة الّتعرف،أما إذا كان العمل الجديد يخرق قوانين الجنس، فيغير معياراً جماليّاً ما، فإنّه يفشل أو لا يُفهم في حينه، وذلك لأنه لا يستجيب لآفاق جمهوره الأول ، لكنه يصبح فيما بعد عملاً ـ نموذجاً"[6]، فحين يأتي عمل جديد، ويدحض كل الأفكار التّي تدور في خلد قرّاءه يُقابل بالامتعاض والنفور؛ لأنّه محمّل

---

[3] – **روبرت ياوس**، هانز،2004– **جمالية التلقي**. تحقيق رشيد بنحدو،الطبعة الأولى،المجلس الأعلى للثقافة،العدد 484، القاهرة، ص135،136.

[4] – **بشرى موسى صالح**،**نظرية التلقي أصول وتطبيقات**،ص47.

[5] – **قائد قاسم** ،**مرشد**، ماجد،2018– **جمالية التلقي في الكتابة الشعرية من العتبات إلى النص**.الطبعة الأولى،منشورات مقاربات،فاس–المغرب،ص25.

[6] – **موريل** ،**آن**،2008–**النقد الأدبي المعاصر** .تحقيق ابراهيم أولحيان؛محمد الزكراوي،الطبعة الأولى،المركز القومي للترجمة،العدد 1179،ص132.

بمعطيات لا تتناسب مع الصّورة التي في أذهان قارئيه،ولكن مع تعاقب الأجيال فإنه بالنسبة إلى جيله و ذواقيه الجدد عملاً مثيراً للاهتمام.

وكي نستكشف أبعاد كسر الأفق بشكل أوسع وأكثر دقة ،ننتقل إلى العملية الإجرائيّة فمن خلالها تتضح الصورة أكثر ،وتصبح الأمور أكثر فهماً.

و بما أن المقالح[7] شاعر من الشعراء المعاصرين، فإنّه كغيره من الشّعراء تمرّد شعره على القوانين التقليدية القديمة، ولكن هذا التمرّد ليس فقط تمرّد الشّعراء المحدثين والمعاصرين من حيث الوزن ، والقافية، والقضايا المطروحة، بل أيضا تمرّد من حيث مفاجأة قارئي شعره في أمور عدّة، لذا نلتمس كسر أفق التوقع عنده في مواطن عدة، ،منها:

1-كسر أفق التوقع في الأفكار:

يبدأ المقالح سلسة كسر الأفق في قصيدة(هابيل الأخير)التي يقول فيها:

هابيل

"كم عامٍ مر وأنت قتيلْ

مطروحٌ في الطرقات

تبحث عن حفار قبورٍ بين الأموات

إلى قوله:

فتحسس خنجرك المسموم

أغمده بلا خوف

افتح قلب أخيك المحموم

إني أدعوك لكي تبقى أنت القاتل

[7] – واحد من أشهر شعراء وعظماء اليمن في الربع الأخير من القرن العشرين، ولد في قرية المقالح، وتلقّى مبادئ التعليم التقليدية على يد جماعة من أدباء عصره، أمثال الشيخ أحمد بن حسين المروني، وعندما كبر ترقّى درجات السلم الوظيفي بجامعة صنعاء حتى حصوله درجة الأستاذية ، وشغله مناصب كثيرة إلى جانب عضويته لكثير من الهيئات الثقافية.

والمقالح غزير الإنتاج على مستوى الإبداع الشعري ، والدراسات النقدية والأدبية، فقد صدرت له أكثر من عشر أعمال إبداعية، منها:(لابد من صنعاء)،(رسالة إلى سيف ين ذي يزن)،(عودة وضاح اليمن)، كما أصدر أكثر من عشرين مؤلفاً في الدراسات النقدية والأدبية منها:(قراءة في أدب اليمن المعاصر،أصوات من الزمن الجديد،من أغوار الخفاء إلى أنوار التجلي).

السكوت ،حمدي2015-**قاموس الأدب العربي الحديث**.الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة.

أنت الضارب وجه البطل

هابيل..

اقتل...

اقتل إياك أن تقول:

أنا المقتول

أنا المقتول"[8]

لايستغرب القارئ عند قراءته القصيدة طلب الشّاعر من هابيل الثّورة والقتل على قابيل عصره، ولكن ينكسر أفق توقعه في ذكر هابيل هنا في غير سياق الشّفقة والمواساة، صحيح أن الشاعر استهلّ القصيدة بالحزن على هابيل- أو بشكل أصح الإنسان الذي لايأخذ حقه بيديه فيتناساه الناس - ولكن في ختام القصيدة يشعر المقالح بالألم والحقد فيطلب منه القتل بكل عنفوان، فربما يخطر للقارئ أن تبقى القصيدة على وتيرة المواساة والإشفاق ،كما اعتدّنا على هذه الصورة من حيث أن القاتل هو قابيل والمقتول والمظلوم هابيل، ولكن ينكسر الأفق هنا حين تتغيّر لهجة القصيدة من السكون المؤلم إلى الثّورة والرغبة في التوقف وإبطال الهوان والضعف، فيتفاجأ المتلقي هنا، وعلى الرغم من هذا ربما يشعر إزاء هذه المفاجأة بالإعجاب.

2- كسر أفق التوقع في الاستهلال:

قد لانستغرب حين نرى قصيدة تبدأ فوراً بالمضمون من دون تمهيد، أو قصيدة تبدأ بالثّورة أو البكاء، فهذه عادة الشعر الحديث في التحرّر من القيود الشّعريّة القديمة، ولكن أن نرى قصيدة تبدأ بلفظة (أكرهكم)وللناس العاديين!هذا شيء جديد،ونستبين هذا من قصيدة المقالح(حكاية مصلوب)التي يستهلها بقوله:

"أكرهكم

أكرهكم جميعا

الصيف،والخريف ،والربيعا

صغاركم-أكره-والكبار

[8] - **المقالح** ،عبد العزيز،1986- **ديوان عبد العزيز المقالح**. دون طبعة،دار العودة، ص239،237-240.

الليل ينكفيء ممدا يلف الأرض

أكره النهار

إلى قوله:

أحبكم إلى قلبي هو الجلاد"[9]

يتدرّج الشاعر في عملية كسر الأفق من التّشويق والسؤال حتّى يصل إلى مراده، فنلاحظ اللهجة الهجومية مستعرة تقودها كلمة(أكرهكم)،ولكن المهم ليس هنا،بل في قوله (أحبكم إلى نفسي هو الجلاد)، ينكسر الأفق هنا،و نعزو هذا إلى أن الجلاد وإن كان سيعدمه،ولكنه سيبدو بصورة البطل ،وأنه سيموت معززاً مفتخراً بما قدمه،على عكس بعض المتخاذلين الذين لم يهتموا لصوته،ولم يهتزوا لوفائه،فكان حري به اختيار هذه اللّهجة.

3- كسر أفق التوقع في التعبير:

كما قلنا سابقاً أن المقالح من الشعراء الوطنيين،الذين حملوا همّ الوطن، فكانت حروف قصائده تنزّ ألماً بسبب أوضاع بلاده وماعانته من ويلات الحروب ، ومن التخاذل الذي لحق بها من جهة الدول الصديقة، ومن جهة بعض أبنائها الضعفاء الذين آثروا راحتهم على وطنهم،فنلاحظ أن في بعض قصائده وحين حاول أن يرشد أبناء وطنه لم يستخدم الأسلوب المعهود حين ترشد شخصاً فتنصحه وتوجهه، بل على العكس عبّر عما يريده بطريقة أخرى، فمثلاً يقول في قصيدة(اللغة الجديدة):

فعلّموا أبناءكم يا أهلنا طقوس الجبن والخضوع

الانحناء والركوع

لكي تظل في أجسادهم رؤوس

لكي تظل في رؤوسهم وجوه

لكي تظلّ في وجوههم أنوف

وأنت أيّها المحاور العظيم

[9] – **عبد العزيز المقالح، ديوان المقالح**، ص74،75.

يافارس الّزمان والمكان

أطلق حذاءك القديم

مّزق به وجوهنا

حطّم به أنوفنا

على رؤوسنا المرفوعة الهوان

أعد لها انحناءها

إلى قوله:

يا صاحب الحذاء...ياسلطان"[10]

هي لغة جديدة كما عنون المقالح قصيدته هذه، تتزاحم مشاعر الاستغراب والتعجّب لدينا عند قراءتنا هذه السطور، فنحن نتوقع أن يطلب الشاعر إلى أبناء وطنه عدم الاستسلام للذل والهوان، وأن يزرع فيهم الأنفة والكرامة و التّصميم ، ولكن على العكس من الّتوقعات كلها، طلب المقالح إلى الأهل أن يعلّموا أولادهم الجبن والإذعان لمن هم أعلى منهم، إنّه كسر أفق توقّع ولكن سلبي، صحيح أن الّشاعر نجح ببعثرة أفكار المتلقي، حين دحضها وأقلقها، ولكن هنا يشعر المتلقّي بالغضب حتّى لو أن كسر الأفق قد حدث وحصلت المفاجأة، إلا أنّها مفاجأة سلبية المحتوى، وربما يعود هذا إلى مشاعر الحزن العميقة التي تعتري المقالح حول هذا الشعب وفقدانه الأمل بإصلاحهم، وتغيير أحوالهم، وربما استخدم هذه اللّهجة ليُشعر الناس بمدى ضعفهم ، ويصبح هذا الكلام وإن بدا تأنيباً لهم، تنبيهاً كي يصحوا من غفلتهم.

4- كسر أفق التوقّع في الإضافة:

لايقتصر كسر الأفق على الأفكار، والصّيغ التعبيريّة ، بل يمتدّ إلى حيز الإضافة، ولا نعني بالإضافة المضاف والمضاف إليه،بل نقصد إضافة الكلمة إلى كلمة ثانية لاتناسبها أبداً ولاتتفق معها، فمثلاً يقول في قصيدة (من يوميات سيف بن ذي يزن في بلاد الروم):

"أنشب مخلب السّهاد في عيوننا الكابوس

على حدائق الظّلام أشجار الدّماء تنبت الرؤوس"[11]

[10] - **عبد العزيز المقالح،ديوان المقالح**،ص90،91.

[11] - **عبد العزيز المقالح،ديوان المقالح**، ص 618.

ولعلنا نتفكّر بكلمة حدائق المضافة إلى كلمة الظلام ،فنرى التّناقض بينهما، إذ أن كلمة حديقة توحي بالاخضرار والحياة،على عكس كلمة الظّلام المشحونة بالسّواد والأسى، لم فعل الشّاعر هذا؟ سؤال يطرح نفسه، لربّما أراد الشّاعر أن يؤكد أنّ الأحلام لم تك وردية ، وأنّ طريق الحريّة مكلّل بالقيود والسلاسل،إنّها حديقة حمراء مكتسية بالدّماء بدل العشب تنمو فيها الأحلام البائسة.

وهنا تكمن الجمالية في كسر أفق توقع القارئ ،إذ يتوقّع أن الشّاعر سيستخدم كلمة (حديقة) في سياق الاخضرار والنمو والأمل، فيُصدم بكلمة (الظّلام)التي تدحض هذا كله، وتجعله يعيد تفكيره تجاه النّصّ.

5- كسر أفق التوقّع في الصّورة:

يحاول المتلقي حين يعالج عملاً من الأعمال لأي شاعر كان أن يتسلّح بكل الطاقات المعرفيّة المناسبة كي يدرس العمل على أكمل وجه، وألا يقف في طريقه شيء يحول دون التقدم بنقطة عن العمل الذي بين يديه، فالقارئ يجب أن يكون محيطاً بالنّص الذي يقرؤه في جميعها، وهذا كان رأي ياوس فهو"يفترض في القارئ أن يكون صاحب معرفة ودراية، يمتلك الممارسة الفنيّة، والدّربة على التّعامل مع النّصوص نتيجة معاشرته لها، وتحديده للسّنن الفنيّة التي تميز جنساً أدبياً من آخر"[12]،ومع هذا مهما حاول المتلقي التصدي لأصعب النصوص ، فمقدرة الشاعر العالية تستطيع إحباطه أو إسعاده بحسب مقتضى الحال، فعلى سبيل المثال،يحاول المقالح إزعاج ملكات التوقع لدى القارئ بصياغته تراكيب تخلخل أفكاره، فيقول مثلا في قصيدة(صورة لطاغية):

"لا أسّميه على أفواهكم ينضح مُره

وعلى أجفانكم يرقد شره

شعبكم شعب له ،والعصر عصره

وكبير الأمر في عالمكم ياقوم أمره

قوله عدل وحكمة

ظلمه رفق ورحمة

عهده خصب ونعمة"[13]

حين نرى العنوان مباشرة يخطر في بالنا أن القصيدة ستكون وصفاً لصورة طاغية مستعرة بالكره،وأن الشاعر سيسلخ هذا الطاغية بألفاظ الذّم والكراهية، ولكن تتبخّر أفكارنا حين نرى أخر ثلاثة أسطر، حين

[12] – **فاطيمة زهرة** ،سماعيل،دون تاريخ،– **نظرية التلقي في الفكر الغربي(مقولاتها ومفاهيمها)**.جامعة سيدي بلعباس،ص4.

[13] – **عبد العزيز المقالح** ،**ديوان المقالح**، ص170.

يمدح الشاعر هذا الطاغية ويصفه بالعدل ، ويصوّر عهده بالخصب والنّعمة،وهذا هو التّصوّر الأول الذي يأتي في بالنا عند قراءتنا لهذه السّطور،ولكن مع إمعان النّظر وقراءة بداية القصيدة ونهايتها، سندرك أن الشاعر يسخر من هذا الطاغية بتصويره بمظهر النّبل والأخلاق الرّفيعة، فمن غير المعقول أن يتحلّى طاغية بكل هذه الصّفات الحسنة، ولكن عند التعمّق في القصيدة نتيقّن السبب الذي دفع الشاعر لقول هذا.

6- كسر أفق التوقع في تجاوز المحرّمات الدّينيّة:

كما نعلم، وكما ذكرنا في الصفحات السابقة، قام الشّعر الحديث بالتمرّد على كل شيء، على طريقة الاستهلال، الأغراض، الوزن والقافية، ولقد انقسم الناس إلى قسمين: قسم تقبّل هذا ووافق عليه، وقسم بقي مرتبطاً بنفحات الماضي، وطبعاً لم يقبل أيا من القسمين تجاوز الشعر ما لايجب تجاوزه، ومع هذا دار المقالح حول هذه الحمى، وقام بعملية التّجاوز في أكثر من موضع ، فنرى في قصيدة (الرحلة الخائبة)في قوله:

"صليت لله...وللّشيطان

عبدت وجه الكفر الإيمان

سجدت للأوثان"[14]

حين نبدأ بقراءة هذه السّطور في بدايتها لانشعر بالقلق، ولكن حين يبدأ في التّجاوز، ويصلي للشيطان ويعبد الأوثان، نتّخذ موقفاً نقدياً غاضباً لهذا وإن تعذّر الشّاعر بشدة همه،أو أنّه يقول هذا لغرض فني،أو أنّه يقصد أنّه فعل كلّ شيء وبكل طريقة مهما كانت ليتخلّص مما هو فيه ولم يوفّق،إلا أن هذا لاينفي السّلبيّة التي تحيط هذه السّطور.

خاتمة البحث:

بعد تحليل مفهوم (أفق التوقّع)،وبيان موطن كسر هذا الأفق في نصوص المقالح ،نصل إلى نتائج عدة نذكر منها:

1- إن مفهوم أفق التوقع قد ساعدنا على إنعاش مرجعيتنا الثقافية ،من خلال تفعيلها عند قراءة النص الأدبي،لمعرفة أنه يوافقها أو يخالفها.

[14] - **عبد العزيز المقالح،ديوان المقالح** ، ص 270.

2- استطاع (كسر الأفق)التّمييز بين المتلقّي الحذق الذي يبحث عن مواطن الابتكار، والمتلقي البسيط الذي لا يضيف شيئا على قراءته السّطحيّة للنص.

3- ليس شرطاً أن يكون كسر الأفق إيجابياً، بل قد يحمل طابع السلبيّة ، حين ينتهك خطوطاً حمراء في النّصّ المطروق.

4- لعل قمة الجماليّة حين يقوم كسر الأفق في بلبلة مشاعر القارئ، ووضعه في دوامة القلق، فهنا تنكسر الأنماط التقليدية للمرجعيات الثقافيّة.

5- كسر الأفق المتتالي للنصوص الشعرية تبيّن مقدرة الشاعر العالية على الابتكار، ونبذ القالب التقليدي والمعتاد للنصوص الشعرية.

المصادر والمراجع:

1- **روبرت ياوس**،هانز،2004- **جمالية التلقي**. تحقيق رشيد بنحدو، الطبعة الأولى ،المجلس الأعلى للثقافة ،القاهرة ،العدد484.

2- **السكوت** ،حمدي2015-**قاموس الأدب العربي الحديث**.الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة.

3- **فاطيمة زهرة**، سماعيل، دون تاريخ- **نظرية التلقي في الفكر الغربي(مقولاتهاومفاهيمها)**،جامعة سيدي بلعباس.

4- **قائد قاسم مرشد**، ماجد،2018- **جمالية التلقي في الكتابة الشعرية العربية من العتبات إلى النص**.الطبعة الأولى،منشورات مقاربات، فاس-المغرب.

5- **محمد عيدان**،إخلاص،2019- **كسر أفق التوقع في الشعر الجاهلي**. مجلة التراث العلمي العربي كلية الآداب- جامعة بغداد،العدد40.

6- **المقالح** ،عبد العزيز،1986- **ديوان عبد العزيز المقالح**.دون طبعة، دار العودة، بيروت،.

7- **موريل** ،آن،2008- **النقد الأدبي المعاصر**، تحقيق ابراهيم أولحيان؛ محمد الزكراوي،الطبعة الأولى،المركز القومي للترجمة،القاهرة، العدد 1179.

8- **موسى صالح**، بشرى،2001- **نظرية التلقي أصول وتطبيقات**.الطبعة الأولى،المركز الثقافي العربي،الدار البيضاء.

9- **يحيى الحمصاني**،محمد،2018- **قضايا الشعر الجديد في تجربة المقالح النقدية**.الطبعة الأولى، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان.

المصادر الأجنبية:

1- **Poul Hanter Rockhil**,1996-**The recepton theory of Itans Robert Jauss**:**Theory and Application**,Portland state university,pissertation

Breking the horizon of expectation in the portry of Abdul Aziz Al-Maqaleh

Dr.kamal Al-Rafdi: faculty member specializing in artistic,aesthetic and cultural phenomena in modern and contemporary poetry, Department of Arabic language, Faculty of Arts and Humanities in Al-Hasakah,Al-furat University

Aya Muhammad Haj Hussein: Master's student, Al-Furat University, ,Faculty of Arts and Humanities ,Al-Hasakah

Abstract

process of interpreatation is not a random process that lacks and methodology, But rather an organized process, and it has specific methods for performing it. and the Interpreatation according to the theory of transformation has specific mechanisms by which it works, and Among these mechanisms is breaking the horizon of expectation, and this research deals with the process of breaking the horizon that the poet performs by means of knowing the mechanism of its work and the location of this breaking ,and what it has benefited semantically and aesthetically ,and what feelings it has left in the soul of the one who received, and it is expected that the research will reach the desired result of breaking the horizon,which is standing on the aesthetics of breaking the horizon and its specificity in the poet Abdul Aziz Al-Maqalih.

Key words:

Interpreatation, expectation horizon , Abdul Aziz Al-Maqaleh